الرئيسة. وأورد التقرير ان هذه القاذفات الغازية يمكن ان تُنقل، أو تُطلق، بواسطة صواريخ سكود التي تمتلكها سوريا، والتي يصل مداها الى ١٦٠ ميلاً، وهي ذات قدرة على قتل كل شخص موجود في دائرة قطرها ٢٥ ميلاً. وأضاف التقرير ان امتلاك سوريا لمثل هذا السلاح سيعطيها ميّزات هائلة في أي حرب مستقبلية، الأمر الذي يشكّل ضغطاً على اسرائيل لاتخاذ خطوات مانعة، أو للقيام بـ «ضربة وقائية» ضد سوريا[٢٢].

وقد لخّص الرؤيا الاسرائيلية للقدرة الكيميائية العربية الجنرال المتقاعد أهرون لبرن، حيث قال انـه على الرغم من التفوّق الاسرائيلي في المجال النووي لا يشعر العرب بأن لا حول لهم. ان هذا الشعور العربي قائم ـ على حد قوله ـ بسبب امتلاك الدول العربية للسلاح الكيميائي، واقتناعهم بأن هذا السلاح هو جواب مناسب للتفوّق الذري الاسرائيلي، خصوصاً وان هذه الدول تمتلك ما فيه الكفاية من الصواريخ القادرة على اطلاق مثل هذا السلاح[٢٣].

انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

كان لانشغال العراق في الحرب فائدة كبرى لاسرائيل ولجيشها. وكان بود المسؤولين عن الخطط الامنية الاسرائيلية ان تستمر تلك الحرب الى ما شاء الله. واذا ما قُدّر للحرب ان تنتهي، كان يأمل الاسرائيليون ان يخرج العراق منها منهكاً ومستنزفاً، بحيث لا يتمكن من الاشتراك مع دول المنطقة في الصراع ضد اسرائيـل لسنين طويلة مقبلة. ففي تقرير للجنة العلاقات الخارجية والأمن التابعة للكنيست الاسرائيـلي، حول الاستـراتيجيـة الأمنيـة الاسرائيليـة، وهـو الأول من نوعه وذو قيمة استـراتيجيـة اسرائيليـاً، أقرّت اللجنة بأن الحرب العراقية ـ الايرانية خلقت ظروفاً استراتيجية وسياسية فريدة في نوعها لصالح اسرائيل، وقد لا تتكرر هذه الظروف في المستقبل المنظور[٢٤]. وفي حلقة دراسية حول الحرب العراقية ـ الايرانية، رتّبها مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ـ أبيب، دامت ثلاثة أيام، كان هناك توافق في آراء الحاضرين، ومعظمهم من كبار الضباط والضباط المتقـاعدين، على أن استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، من وجهة النظر الاسرائيلية، هو البديل الأفضل والمفضّل. وقيل ان الحرب تلك قلّلت من امكان الدخول في حرب ضد اسرائيل، ومكّنت الجيش الاسرائيلي من تخفيض ميزانيته السنوية بمبلغ ٦٠٠ مليون دولار على امتداد سنين عدة[٢٥]. هذا، وقد احتلت فرضية استمرار الحرب في منطقة الخليج مكانة دائمة، وهامّة، بين الفرضيات المركزية التي كانت تطرحها رئاسة أركان الجيش الاسرائيلي في تقريرها السنوي لطلب الميزانية السنوية ولتخطيط استراتيجية التسلّح المطلوبة.

أمـا الآن، وبعد موافقة ايران على ايقاف اطلاق النار، وبعد ان بات مؤكداً ان الحرب ـ كما ارادتها اسرائيل ـ قد انتهت، طلع المعلق العسكري الاسرائيلي، زئيف شيف، ليقول ان لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية أبعاداً مباشرة على الاستراتيجية الاسرائيلية. وأوضح ان الوضع الجديد قد فرض على اسرائيل ان تعيد النظر في تقويمها للوضع، والذي يشير الى امكان حدوث منعطف عسكري هام في المنطقة. وأشار الى ان انهاء الحرب الايرانية ـ العراقية سيفتح صفحة جديدة في المنطقة، وسيكون سبباً في ايجاد طاقات فائضة يمكن ان تتحول ضد اسرائيل، مضيفاً ان اعادة النظر الاسرائيلية في هذا الواقع الجديد يجب ان تبدأ بتقويم مخابراتي شامل لنوايا العراق وتوجهاته في المستقبل المنظور[٢٦].

وخلال أيام الحلقة الدراسية آنفة الذكر، حول الحرب العراقية ـ الايرانية، طرحت آراء عديدة حول توجهـات العـراق بعد الحرب. وقيل ان لايقاف الحرب ثلاثة أبعاد، هي: أولاً، تفرّغ كميات